

الميثاق الأخلاقي

للعاملين في

جمعية الإحسان والتكافل الاجتماعي

الميثاق الأخلاقي

❖ مقدمة

يعد التمسك بمكارم الأخلاق أحد ركائز النجاح ، ومن مظاهر التقدم والرقى ؛ ولذا تبوأ أخلاقيات العمل مساحة واسعة في أدبيات كثير من الدول والقطاعات المفعمة بالحيوية، وفي بيئتنا المحلية تعظم أهميتها لانبثاقها من ثقافتنا وانسجامها التام معها.

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (90) سورة النحل

وأوصى نبيه صلى الله عليه وسلم بقاعدة سامية في التعامل الأخلاقي : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (199) سورة الأعراف

وزكاه جل وعلا فقال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (4) سورة القلم

ورسولنا عليه الصلاة والسلام هو موضع الأسوة والافتداء الكامل .
والعاملون في القطاع الخيري أولى من يمثل لهذه الأخلاقيات ويتمثلها في سلوكه ، إذ ترتقي بهم ، وتجعلهم أكثر عطاءً واتقاناً ، وأعظم إخلاصاً واحتساباً ، مما يبرز الصورة الباهرة للعمل الخيري ، ويجعلها أشد بهاء ونقاءً ، ويزيل عنها أي غبش عارض .

وحيث أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تنص على أن (المملكة العربية السعودية ، قبلت المسلمين ، والعمق العربي والإسلامي) وأن مجتمع المملكة (مجتمع حيوي قيمه راسخة) ، وتحفز المواطنين على المشاركة في القطاع الثالث وتشجع أبواب المنظمات في القطاع لاستقطاب أعداد ضخمة من المتطوعين ، فقد برزت الحاجة إلى بناء ميثاق أخلاقي للعاملين في القطاع الخيري ؛ يوجه سلوكهم ، ويدلهم على أفضل الممارسات الأخلاقية والمهنية في قطاعهم الإنساني النبيل .

❖ التعريفات

يقصد بالمصطلحات التالية أيما وردت في هذا الميثاق ما يلي :

- **الميثاق الأخلاقي** : القيم والمبادئ المحورية الموجهة لثقافة العاملين في القطاع الخيري ، والمؤثرة في سلوكهم .
- **العاملون** : كل من يعمل في جمعية الإحسان والتكافل الاجتماعي من الجنسين ، وإن تفاوتت مراكزهم وأجورهم وطبيعة أعمالهم، ويتساوى في ذلك الموظف والمتطوع .
- **العمل الخيري** : أي عمل يستهدف نفع الناس ، ويكون بالمال ، أو الجهد ، أو الوقت ، أو الفكر ، وليس له غايات ربحية، وقد يسمى أحياناً : (القطاع الخيري – القطاع الثالث – القطاع غير الربحي) .

الميثاق الأخلاقي

- **الجمعية** : جمعية الإحسان والتكافل الاجتماعي بمكة المكرمة).
- **أصحاب العلاقة** : كل من يؤثر على الجمعية أو العمل الخيري أو يتأثر بهما.
- **المستفيد** : الذي أنشئت الجمعية لخدمته .
- **الرئيس** : المسؤول الأعلى في كل إدارة وقسم للجمعية على اختلاف مسمياتهم الوظيفية .

❖ أهداف الميثاق

- 1- تحديد الأسس والمبادئ الأخلاقية للممارسات المهنية في العمل الخيري .
- 2- توجيه سلوك العاملين لتنفيذ أعمال الجمعية .
- 3- تحفيز العاملين في القطاع الخيري للالتزام بالخلق القويم ، والتعاون على تطبيقه .
- 4- تعزيز الممارسات الإيجابية في القطاع الخيري ، وتحسين أو تصحيح ما عداها .
- 5- ترسيخ حضور الأخلاق لتحقيق أهداف الجمعية .

❖ الأسس والركائز التي بنى عليها الميثاق

بنيت مواد الميثاق على أسس وركائز تنطلق من الإيمان بالله سبحانه ، والالتزام بالشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية ، واحترام الأنظمة الرسمية ، وروعي فيها الأصالة ، والمتانة ، والعلمية ، وهي سمات من شأنها بلوغ أعلى درجة من المصداقية ، والواقعية ، والقبول .

وعليه انطلق الميثاق من أسس راسخة ، وركائز باسقة ، هي :

- الاستناد إلى النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة .
- مراعاة الأنظمة واللوائح الخاصة بالجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية .
- الإفادة من الدليل الاسترشادي لقواعد أخلاقيات العمل ، ودليل الحوكمة في الجمعيات الأهلية. (1)
- النهل من التجارب المحلية والإقليمية والدولية ، والاطلاع على أفضل الممارسات. (2)
- تلبية احتياجات أصحاب العلاقة في الجمعية بكافة مستوياتهم من جمعية عمومية ومجلس إدارة ، وإدارات تنفيذية ، وعاملين ، ومستفيدين. (3)

1 - الدليلان أقرتهما وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. انظر: الدليل الاسترشادي لقواعد أخلاقيات العمل « FARJ5 : <http://cutt.us/> » ، وانظر : دليل الحوكمة الرشيدة : « <http://cutt.us/9JcwY> » ، وقد نص دليل الحوكمة على كتابة ميثاق أخلاقي للعاملين في الجمعيات على اختلاف مستوياتهم التنظيمية والإدارية .

2 - وذلك من خلال دراسة مسحية وبحثية لهذه التجارب والمواثيق نفذها فريق عمل متخصص .

3 - من خلال نتائج (7) ورش عمل عقدت مع عدد مناسب من أصحاب العلاقة في عدة مناطق من مناطق المملكة .

الميثاق الأخلاقي

❖ فوائد الالتزام بالميثاق

- يساهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تنص على غرس ثقافة التطوع، وتحمل المسؤولية في حياتنا وأعمالنا ومجتمعاتنا، وتعظيم الأثر الاجتماعي للمقطاع غير الربحي، إضافة إلى رفع حيوية المجتمع المنبثقة من قيمه الراسخة، وفتح الباب لأكثر عدد من الراغبين بالتطوع.
- يعزز مبادئ الحوكمة التي تستند على المسؤولية والشفافية والمساءلة، والمشاركة في اتخاذ القرارات من منطلق ذاتي وتعاون مشترك بين العاملين.
- يزيد من الممارسات الإيجابية التي تنفع الجمعية والمستفيد والعمل الخيري.
- يحد من الممارسات السلبية التي قد تفتح باباً للفساد الإداري أو المالي أو غيرهما.
- يزيد من ضبط القرارات وتوجيهها بحيث تصب في صالح الجمعية.
- ينمي بيئة عمل أخلاقية واضحة المعايير والإجراءات.
- يحمي سمعة الجمعية ومكانتها عند أصحاب العلاقة.
- يعين العاملين على تقويم ذاتهم.
- يؤدي إلى أفضل الممارسات المهنية.
- يقدم نموذجاً قابلاً للاحتذاء داخل القطاع الخيري وخارجه.
- يرفع من ثقة المجتمع لعمل الجمعية والعاملين فيها.

❖ المبادئ العامة للميثاق

- 1- **الإخلاص**: التقرب لله بالعمل، ثم خدمة الوطن والإسهام في تنمية المجتمع، مما يبعث في النفس طاقة متجددة نحو العمل بإبداع واتقان.
- 2- **النزاهة**: الحذر مما يشين الإنسان، وفصل المصلحة الشخصية عن العمل، مما يمتن الثقة داخل العمل الخيري وفيما بينه وبين المجتمع.
- 3- **العدالة**: حفظ الحقوق، ومنع التجني والتفرقة، والانصاف والتوازن في القول والفعل.
- 4- **المسؤولية**: إلزام المرء نفسه بما يجب عليه من أعمال وتبعاتها، مع التزامه التام بالأنظمة؛ كي يؤدي مسؤولياته الدينية، والوطنية، والاجتماعية، والمهنية.
- 5- **الإتقان**: أداء الأعمال والمهام بأعلى مستويات الدقة قدر الاستطاعة، مع مراعاة الأصول المهنية والكفاءة العلمية.
- 6- **الاحترام**: إنزال الناس منازلهم، وتقدير جميع الأطراف، مع رحمة الضعيف وتوقير القوي دون إخال بالعمل والأنظمة المرعية.

7. العطاء: تحقيق الرؤية التنموية للفرد والمجتمع، والتفاني في التضحية من أجل نفع المستفيد.
8. التعاون: تضافر الجهود وتكاملها وتبادل العون؛ حيث لا يستطيع العامل أن ينجز مهامه دون التعاون مع الآخرين.

❖ مواد الميثاق

الفصل الأول: أخلاق أساسية:

1. الالتزام بالشريعة الإسلامية، واتباع المنهج القويم قولاً وعملاً.
2. احترام أنظمة المملكة العربية السعودية والتقيّد بها.
3. البحث في كل عمل عن رضا الخالق ومصالحه الخلق ورحمتهم.
4. احتساب نيّة عمل الخير، ومراقبة الله في السر والعلن.
5. التكامل مع العاملين في القطاع الخيري والمشاركة معهم في تنمية المجتمع.
6. تقبل التنوع الاجتماعي لجميع الفئات والجنسيات في المجتمع.
7. تحمل أمانة المسؤولية، والمشقة المصاحبة للعمل قدر المستطاع ودونما ضرر، مع الفرح بعمل الخير.
8. الولاء للجمعية، والحفاظ على سمعتها، والبعد عما يجرح خيرية العمل.
9. النظر للنجاحات على أنها مشتركة بين العاملين والجمعية، مع نسبة التمييز لأصحابه.
10. تقديم القدوة الحسنة للعاملين في القطاع الخيري.
11. المحافظة على البيئة ومكوناتها، والإحسان إلى مخلوقات الله كافة ورحمتها.
12. التحرز من أي سبب للانقسام والخلاف.
13. المحافظة على خصوصية بيانات الزملاء والجمعية والمستفيدين.
14. الابتعاد عن تبادل المصالح الشخصية أو تجييرها لصالح النفس.
15. الأمانة في استخدام التقنية والتطبيقات والوسائل الحديثة.
16. صدق الالتجاء إلى الله بطلب التوفيق والسداد وتحصيل ما يرضيه سبحانه.

الفصل الثاني: الأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المهنية:

1. احترام اللوائح والأنظمة والعقود المعتمدة من الجمعية.
2. التقيد بوقت العمل وتنفيذ الأعمال الموكلة إليه خلاله دون شغله بأمر أخرى.
3. الالتزام بالقواعد والأصول المهنية للعمل.
4. تسخير المعارف والمهارات لتنفيذ الأعمال على الوجه الأكمل.

الميثاق الأخلاقي

- 5- الجدية في تطوير المهارات والمعارف والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمل .
- 6- الالتزام بالعقود والمواثيق والاتفاقات والمتطلبات بينه وبين الجمعية ، أو مع أي جمعية أخرى أثناء التعاقد أو التعاون أو تقديم الخدمة وتحمل مسؤوليتها.
- 7- الدفاع بموضوعية عن الجمعية حين تتعرض لأي نقد جائر أو تهمة غير صحيحة .
- 8- تيسير الإجراءات، والمرونة في الأداء ، وتذليل العقبات حسب صلاحياته ، وتقديم المقترحات حولها لأصحاب القرار .
- 9- تحسين مستوى الخدمة وتطويرها وقياس رضا المستفيدين وأصحاب العلاقة .
- 10- المبادرة إلى طرح الأفكار والمقترحات التطويرية .
- 11- تحاشي التفرقة العنصرية أو الفئوية في التوظيف أو عند تقديم الخدمات .
- 12- الصدق في إعداد التقارير دون تضخيم أو تضليل .
- 13- المشاركة في صنع القرارات وابداء الآراء مع تقبل آراء الآخرين .
- 14- تقدير الشراكة والتكامل بين الجمعية وأي جهات وجمعيات أخرى .
- 15- توطين الخبرة واستدامتها في الجمعية لتأهيل الصف الثاني ، ونقل المعرفة .
- 16- التواصل الفعال بما يحقق أهداف الجمعية ، ويعزز العلاقات الإيجابية بين أصحاب العلاقة.
- 17- الاستفادة من التقنيات والوسائل الحديثة لخدمة الجمعية والمستفيدين.
- 18- منح الأولوية للأمن والسلامة وتجنب الجمعية أي مخاطر .
- 19- التنزه عن أي خداع أو تضليل أو الحصول على مصلحة خاصة .

الفصل الثالث : الأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المالية :

- 1- تحمل مسؤولية أي عهد مالي أو عينية بأمانة وانضباط .
- 2- الحفاظ على أصول الجمعية وممتلكاتها ومواردها العامة والخاصة ، وصيانتها من التفريط .
- 3- إحسان التدبير المالي والحذر من أي معاملات مالية مشبوهة أمنياً أو نظامياً.
- 4- تقبل المساءلة لتبرئة الذمة أو لتوضيح ما يشكل بطريقة مهنية معيارية واضحة .
- 5- الإفصاح عن المعلومات والبيانات المالية بطريقة نظامية موثقة إذا طلبت من المتبرع فيما يخصه أو من الإدارة الحكومية المعنية .
- 6- رفض الهدايا أو الهبات المرتبطة بموقعه الوظيفي تحت أي مسمى أو مسوغ .
- 7- التوزع عن مواطن الريبة ، وبيان ما يمنع من إساءة الظن .
- 8- صرف المبالغ المالية المتبرع بها حسب شروط المتبرعين ورغباتهم المتوافقة مع مجالات وبرامج وأنشطة الجمعية .

- 9- رفض الرشوة والسعي لمكافحتها.
- 10- الابتعاد عن التورط في أي شكل من أشكال الفساد المالي أو غسيل الأموال.
- 11- الاحتفاظ بجميع الوثائق والمستندات المالية التي تحفظ حقوق الجمعية والعاملين.

الفصل الرابع : أخلاقيات العاملين مع المستفيد :

- 1- تقديم الخدمة التي يحتاجها المستفيد بأفضل الوسائل والممارسات المتاحة.
- 2- العناية بأراء المستفيد عن الخدمة المقدمة له، وسماع مقترحاته ونقلها.
- 3- تسهيل تقديم الخدمة للمستفيد دونما تعقيد .
- 4- اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها حفظ سلامة المستفيد ، ووقايته من الأخطار .
- 5- حفظ كرامة المستفيد ، والحذر من أي تصرف يجرح مشاعره ، أو يضره حسيا أو معنويا.
- 6- الاستئذان من المستفيد حال التصوير والنشر الإعلامي مع مراعاة أخلاقيات الصورة أثناء التوثيق ، وأخلاقيات البحث الاجتماعي أثناء دراسة حالة المستفيد .
- 7- تقديم ما يحتاجه المستفيد من نصح وتوجيه دون إلزام ، وشرح الخدمة المقدمة له عند الحاجة، وبيان الحقوق والفرص المتاحة له ، والالتزامات التي يتوجب عليه تأديتها للحصول على الخدمة.
- 8- التفاعل معه بالتهنئة أو المواساة حسب المقام.
- 9- المبادرة في البحث عن المتعفين من المحتاجين لخدمات الجمعية.
- 10- العدل في خدمة المستفيدين دون محاباة أو تحيز .
- 11- الصدق مع المستفيد في استحقاقه الخدمة من عدمه، مع تطيب خاطره وتوجيهه لما في صالحه .
- 12- التجاوب الفوري مع الأزمات والكوارث وأصحاب الحاجات المستعجلة ، وتحمل ما يصاحب ذلك من ضغوط عمل ، أو إلحاح .
- 13- تذكيره بالتوكل على الله سبحانه في جميع شؤونه مع فعل السبب .
- 14- تعميق صلته بوطنه، وزيادة محبته لمواطنيه .

الفصل الخامس : أخلاقيات الرؤساء مع العاملين :

- 1- الاحتراف بكل ما يرفع قدرات العاملين ويرتقي بأدائهم .
- 2- تقدير أحوال العاملين ، والتعامل معهم بما يتطلبه الموقف ، مع حفظ كرامتهم .

الميثاق الأخلاقي

- 3- التعامل بعدل وانصاف .
- 4- الوفاء بحقوق العاملين المادية والمعنوية .
- 5- تشجيع روح المبادرة والابتكار .
- 6- إشراك فرق العمل من غير المديرين في بناء القرارات واختيار الأنسب منها .
- 7- نسبة النجاح لأهله ، والوقوف معهم في الأخطاء غير المقصودة .
- 8- التواضع .

الفصل السادس : أخلاقيات المرؤوسين مع الرؤساء :

- 1- تقبل التوجيهات وفق التسلسل الوظيفي في الجمعية .
- 2- توقيهم والتعامل معهم بما تقتضيه الآداب العامة .
- 3- التعاون معهم لإنجاح العمل بالأداء المتفاني والرأي الصادق والعمل المخلص .
- 4- تقديم النصيحة المهذبة ، وإبلاغهم عن أي مخالفة أو صعوبة أثناء العمل .

الفصل السابع : أخلاقيات العاملين فيما بينهم :

- 1- الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية وأحكامها ، وبمقتضيات الأعراف والتقاليد التي لا تخالفها فيما يخص التعامل بين الجنسين .
- 2- تعزيز روح الأخوة، ونشر أجواء المودة والاحترام .
- 3- الابتعاد عن مساوئ الأخلاق كالتنازع والغيبة والنميمة والتجسس والجدل العقيم .
- 4- التفاعل بالتهنئة أو المواساة حسب المناسبة .
- 5- الاعتذار الجميل عن أي سلوك غير لائق .
- 6- التعامل بحكمة مع أي نزاع يقع بين العاملين مع حفظ حق الأطراف في المطالبة بما تراه حسب السياسات المتبعة والطرق النظامية .
- 7- مراعاة اهتمامات الزملاء ومزاياهم والإشادة بمنجزاتهم وخصائصهم الإيجابية .
- 8- اقتصار التواصل بين الجنسين على شؤون العمل وفيما يخدمه فقط .
- 9- الحرص على نقل الخبرات والتجارب المهنية وزيادة مهارات العاملين فيما يخدم الجمعية والمستفيد .

❖ نص الميثاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :
فنظرا لما للقطاع الخيري من مكانة راسخة في ديننا وثقافتنا المحلية ، وأثر واضح في مجتمعنا ،
ووفقا لما تقدمه جمعية الإحسان و التكافل الاجتماعي بمكة المكرمة من أعمال جليته في
خدمة زوار بيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين واستكمالاً لأهداف الجمعية في مساعدة
المحتاجين من الجنسين وتحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، وبصفتي عاملاً في هذا
القطاع فإني أجتهد مخلصاً فيما يلي :
أن أكون قدوة حسنة باحترام أنظمة المملكة العربية السعودية ولوائحها المنظمة للعمل
الخيري.

وأتعامل مع جميع العاملين وأصحاب العلاقة من مسؤولين ومديرين ومشرفين ومستفيدين
وعملاء وشركاء بكل أدب وصدق وشفافية والتزام.
وأن أبذل ما أستطيع من وقت وجهد لأداء عملي بمهنية وكفاءة وإتقان.
وأن أتعاون مع فريق العمل والزملاء في كل ما يخدم العمل وأهدافه.
وأن امتنع عن أي سلوك من شأنه إلحاق الضرر بي أو بالجمعية ، مع التنزه عن أي تصرف يؤثر سلباً
على ذمتي المالية وأدائي المهني .
ولقد تم الاطلاع على الميثاق الأخلاقي للعاملين في الجمعية ما احتوى عليه من تعريفات وأهداف
ومبادئ ومواد لتنظيم العمل والارتقاء بالأداء
واحترسب في ذلك الأجر من الله ، والرغبة في خدمة الوطن و نفع المجتمع، ملتزماً بكل ما تضمنه
الميثاق من مبادئ ومواد وقيم ، سائلاً من الله سبحانه وتعالى العون والسداد.

الاسم :
الإدارة :
الوظيفة :
التوقيع :